تمهيـــد:

تعتبر المدارس القرآنية مؤسسة من مؤسسات التنشئة الاجتماعية ولها دور مهم للغاية في تربية النشء الصاعد ولقد أعطيت لهذه المدارس هذا الدور الرفيع لأنها تربي وتوسع مدارك الأطفال وتعلمهم تعاليم دينهم فحسب ولكن أيضا وعلى الخصوص تجعل منهم زيادة على كونهم متعلمين مواطنين صالحين يعرفون حق الله ويحترمون حقوق الناس ولعل هذا البحث يسلط الضوء على هذه المؤسسة من خلال إبراز دورها في التحصيل الدراسي.

مفهـــــــــــــــــــــــــوم الكتاتـــــــــــــــــيب القرآنيـــــــــــــــــــــــــة:

الكتاتيب ومفردها كتاب،والكتاب:هو موضع الكتابة،والمكان الذي يتلقى فيه الصبيان العلم،ويجتمعون فيه لحفظ القرآن الكريم قراءة وكتابة،وتلقى مبادئ الدين الإسلامي،واللغة العربية،وبعض العلوم الأخرى ويدير الكتاب معلم يطلق عليه عدة أسماء
منها:المعلم،المؤدب،الفقيه،الملا،المطوع،الشيخ وهو الرجل الصالح الذي يوظف نفسه لخدمة الناس ويشترط فيه عدة شروط منها:- رسوخ العقيدة الإسلامية.

- الإلمام بالمواد التي يدرسها.

مراعاة وميول وحاجات الأطفال ومعاملتهم بالإحسان والتلطف.

ومن خصائص الكتاتيب:- الروح الجماعية:باعتبارها توفر لطلبتها العمل في جماعات.

-الاشتراك: يبرز في وجود شيء بين أعضاء هذه المدارس ووجود تجانس نفسي يمكنهم من التفاهم والتقارب واحترام بعضهم.

-التنافس :ونظرا لكون هذه المدارس تسعى لتحفيظ طلابها القرآن الكريم فمن الطبيعي أن يوجد تنافس يؤدي إلى مثابرة والجد من طرفهم وهذا نظرا للمكانة التي يحظى بها حافظ القرآن.[1]

تاريخ نشأة الكتاتيب:

ترتبط نشأة التعليم الإسلامي ارتباطا وثيقا بظهور الإسلام،وبدارسة القرآن الكريم, كمصدر أساسي للمعرفة والتشريع الإسلامي, ولهذا الغرض ظهر منذ بداية العصر الإسلامي معهدان تعليميان أساسيان وهما: الكتاتيب والمسجد, فأخذ على عاتقهما تدريس القرآن الكريم, والعلوم الشرعية والعربية الأخرى[2].

ولقد انطلق العمل بفكر انشاء الكتاتيب في وقت مبكر في تاريخ الإسلام, وذلك في السنة الثانية من الهجرة النبوية ونشوء الدولة الإسلامية, وهذا ماتوضحه الرواية المشهورة التي فيها: أن النبي ﷺ جعل فداء بعض اسراء بدر ممن لا مالهم أن يعلم الواحد منهم عشرة من الغلمان الكتابة فيخلى سبيله, فكان ممن تعلم منهم زيد بن ثابت.

ولقد اهتم الكتاب"الكتاتيب" بتدريس الأطفال الصغار القرآن الكريم, والقراءة والكتابة, والحساب والحفظ والإملاء, ولم يقتصر هذا التعليم الإبتدائي الأساسي بالكتاتيب على الغلمان الصغار, بل اتسعت هذه الفكرة لتشمل الكبار من الرجال المبين, ويدل على ذلك ماروي أن النبي ﷺ أمر أن يعلم الناس الكتابة بالمدينة, وكان عبد الله بن سعيد بن العاص كاتبا محسنا, واستمر تقدم المسلمين في طريق التعليم حتى وصف ابن جبير الأندلسي لرحلته, مدى التقدم

[1] ا-بكراوي عبد العالي-ا-مرشدي شريف:**دور المدارس القرآنية-الكتاتيب- في الحد من ظاهرة العنف**،جامعة الجزائر ،2011 ،المركز الجامعي لغلزان،ص 212-211 .

[2] عبد اللطيف عبد الله بن دهيش,**الكتاتيب في الحرمين الشريفين وما حولهما**,ط1, مطبوعة النهضة الحديثة, مكة مكرمة.1976ص..9

المنهجي الذي وصل اليه تعليم الصبيان فقال: " وتعليم الصبيان للقرآن بهذه البلاد المشرقية كلها انما هو تلقين ويعلمون الخط في الأشعار وغيرهم, تنزيها لكتاب الله تعالى عن ابتذال للصبيان له بالإثبات والمحو, وقد يكون في أكثر البلاد الملقن على حدى, والمكتب على حدى فينفصل من التلقين للتكتيب, لهم في ذلك سيرة حسنة, ولذلك مايأتي لهم حسن الخط, لأن المعلم لايشتغل بغيره, فهو يستفرغ جهده في التعليم, والصبي في التعلم, ويسهل عليه لأنه بتصوير يحذو حذوه".

وفي ذلك يذكر ابن خلدون: "أعلم أن تعليم الولدان للقرآن شعلر من شعائر الدين أخذ به أهل لملة, ودرجو عليه أمصارهم لما يصدق به الى القلوب من رسوخ الإيمان فعقائد من آيات القرآن وبعض فنون الأحاديث".

ولقد انتشرت الكتاتيب بشكل واسع وبارز, نتيجة تحمس الناس الشديد للقرآن الكريم, وكثرة الفتوحات الإسلامية, وبالتالي اتساع رقعة الدولة وفي بلاد المغرب ظهر الكتاب القرآني بعد الفتح الإسلامي مباشرة, فتوافدت على البلاد بعثات تعليمية بقصد اقامة نظام تعليمي جديد أساسه الدين الإسلامي واللغة العربية.

وهكذا لم يمضي القرن الأول للهجرة حتى ساد المغرب نظام تعليمي اسلامي بني على ركيزة أساسية تتمثل في الكتاب القرآني الذي اظطلع بتثبيت العقيدة الإسلامية ونشر الثقافة العربية والتقويم الروح الوطنية, فبلغ اشعاعها اقصى مدى في افريقيا والأندلس.

الكتاتيب القرآنية في الجزائر:

ارتبطت حركية التعليم بالجزائر منذ عهد قديم بتعليمية اللغة العربية وحفظ القرآن الكريم في مؤسسات خاصة تشرف عليها السلطة الحاكمة أحيانا ويتولى تسييرها وتموينها في أحيان كثيرة خواص من أهل الخير والصلاح, وتنسب أحيانا أخرى الى الزوايا ورجال الدين.

وقد مثلت هذه المؤسسات بنظمات وبرامجها البيداغوجية والمعرفية تراثا علميا مايزال جزء كبير منه في طي النسيان.

وتشكل هذخه الظاهرة التعليمية في منظورنا حقلا خصبا لدراسة تعليمية اللغة العربية وطرق التدريس في الجزائر العميقة في التاريخ, القائمة أصلا على التلقين والحفظ مسلكا ومنهجيا بيداغوجبا, نتناوله من زاوية بحثية معاصرة, معتمدين في ذلك على بعض المقولات التربوية والنفسية المستمدة من الدراسات النظرية والتطبيقية, والتي تفسر فعل التدريس الكلاسيكي, إذا وضعوا لذلك قواعد مضبوطة كقواعد اللغة وأحكام ثابتة كأحكام الفقه, فلا يتخاطاها أحد, ولا يسمح بتغييرها قط.

فما هي اذن الأمكنة التي استخدمت لتعليم هذه القواعد والأحكام, وعملت على نقله من جيل الى جيل آخر.

ومن المؤسسات التي حافظت على وجوده واستمراريته:

المؤسسات التربوية القديمة للمدرسة القرآنية:

شملت المؤسسات التربوية القديمة كلا من الكتاتيب والمساجد والربطات والمكتبات العمومية والخاصة, وقصور الأمراء, ودور العلماء, وحتى الدكاكين....الخ[1]

وظهر هذا التعليم في أواخر القرن الهجري في عهد الخليفة عمر بن عبد العزيز حيث قام هذا الأخير ببعث عشرة فقهاء أهل علم وفضل, فقاموا بنشر تعاليم الإسلام أحسن قيام[2].

ويقول ابن خلدون في هذا الموضوع: " وكان هؤلاء الصحابة والتابعون هم أول المعلمين في القيروان الذين نشروا القرآن والسنة.

ومبادئ اللغة العربية بين أبناء البربر, وبذلك تم اسلام البربر, وأصبحت لغتهم العربية[3].

1-المساجد:

[1] العبيد التوزري, إبراهيم:**تاريخ التربية بتونس-تونس**,الشركة الوطنية للنشر-ب,ت,ص97.
[2] بن أحمد التيجاني,عبد الرحمن,**الكتاتيب القرآنية بندرومة**,من سنة 1900-1977, الجزائر, ديوان المطبوعات الجامعية,1983,ص13.
[3] زغلول, راغب محمد النجار:**أزمة التعليم المعاصر-نظرة إسلامية**,مكتبة الفلاح, ط1,1980, الكويت,ص176.

المسجد هو مكان للعبادة ومدرسة لتعليم الناس القرآن والكتابة وتحفيظهم كتاب الله, وهو جامعة مفتوحة تعقد فيها حلقات المستويات, فهي مركز إعلامي للإسلام, وملجأ لمن لا ملجأ له[1].

2-الزوايا:

لقد ظهرت المؤسسة نتيجة التخلف والجهل, وانتشار ظاهرة الزهد عن الدنيا, والإنشغال بالآخرة, وظهرت الزوايا على نطاق واسع في المدن والقرى وخاصة في العهد التركي, والزاوية بيت أو مجموعة من بيوت بناها بعض الفضلاء لإيواء الضيوف وقراءة القرآن, وذكر الله.

4- وظائف التعليم القرآني في الكتاتيب:

لقد استمرت الكتاتيب في القيام بوظائفها الثقافي والعلمي والتربوي في المجتمعات الإسلامية, في شتى العواصم والمدن والبلدان والقرى، وربما تعددت الكتاتيب في الحي الواحد مثلما تعددت المساجد.

وإنه لا ينبغي أن يغيب عن البال أن هذه الكتاتيب كانت نقطة الانطلاق للحضارة الإسلامية ،حيث كانت تعد الأجيال الناشئة لمواصلة الدراسة والبحث والتخصص العلمي الدقيق ،بعد أن تزودهم بمبادئ التحصيل ،وتصقل مواهبهم ،وتنمي ثقافتهم وعلومهم وسلوكهم الاجتماعي ،وتعزز معارفهم وقاعدتهم الذهنية ،ليصبحوا فيما بعد قادة الفكر والعلم والتربية.

ولم تكن وظائف الكتاتيب تربوية أو تعليمية فقط، بل كان لها دور اجتماعي مهم جدا، فلم يسمح المسلمون أن تقوم عزلة بين الكتاتيب والمجتمع، ولذلك فهو يتفاعل مع مجتمعه، ويشارك في حياته اليومية الاجتماعية.

ويمكن تلخيص أهم ادوار الكتاتيب في القيام بالوظائف الآتية:

1-تحفيظ القرآن الكريم وتعليم مبادئه و أسس الدين الإسلامي.

[1] بن أحمد التيجاني, عبد الرحمن:المرجع السابق الذكر, ص80.

أي تشجيع التلاميذ على حفظ القرآن الكريم الإكثار من تلاوته وتدبره ومراجعته وذلك من خلال تلقينهم أسس التربية الإسلامية والفقه وأحكام الترتيل وكل ما يخص الدين من صلاة والحج والزكاة والصوم ولا ننسى تبليغهم بالسيرة النبوية لرسول عليه الصلة والسلام وذلك لتنمية حب الله عز وجل لدى الطلاب .

2-ضمان إكساب المجتمع الحد الأدنى من الثقافة العامة والموحدة والتي لها تأثير مباشر على بقاء واستمرارية مختلف النظم الاجتماعية الأصلية.

فالكتاتيب القرآنية تقوم بوظيفة اجتماعية من خلال نقل الثقافة العامة في المجتمع بين الأجيال لضمان استمرارية المجتمع الحفاظ على الهوية الوطنية والانتماء الديني والقومي وذلك بتنمية المحبة بين الطلاب ، و تقوية رابطة الأخوة التي أكدها القرآن الكريم ،تعميق شعور التلاميذ في الحلقة بالانتماء الاجتماعي للمجتمع المسلم وللوطن,

3-تعليم اللغة العربية و القراءة وحسن الخط.

فالكتاتيب القرآنية تقوم بوظيفة تعليمة وذلك من خلال تعليم الأطفال نطق وكتابة الحروف والكلمات في اللغة العربية وتعليمهم القراءة الصحيحة والكتابة المتقنة وذلك لكتابة القرآن الكريم وقراءته و حفظه.

4- تهذيب سلوك التلاميذ في الحلقات وإبعادهم عن الرذائل الخلقية التي تؤدي إلى انحرافهم : الغش ، الغيبة والنميمة ، والكذب وعقوق الوالدين وغيرها من الأخلاق السيئة .

غرس الآداب الإسلامية في نفوس الطلاب : لما لها من آثار على تفاعل الطلاب ، ومن الآداب المهمة : آداب السلام والكلام ، وآداب الدخول إلى المسجد والخروج منه وآداب الاستئذان وغيرها [1] .

5-أهداف التعليم القرآني في الكتاتيب:

[1]- زريق دحمان ، **دور المدرسة القرآنية في تنمية القيم الاجتماعية للتلميذ** .2012، جامعة بسكرة ، ص 56 .

إن من أهم أهداف التي تعمل عليها الكتاتيب هي تحفيظ القرآن الكريم وإن أغلب المواد التي تدرس في هذه المؤسسة إنما تدرس من أجل القرآن الكريم، فيكفي أن نذكر الأهداف التي يصبوا إليها المعلم والآباء من تعليم القرآن للأولاد.

والأهداف من التعليم القرآني يجملها "ابن خلدون "في مقدمته فيقول:"اعلم أن تعليم الولدان للقرآن شعار من شعائر الدين أخذ به أهل الملة،ودرجوا عليه في جميع أمصارهم لما يسبق به إلى القلوب من رسوخ الإيمان ،وعقائد من آيات القرآن ،وبعض متون الأحاديث ،وصار القرآن أصل التعليم الذي ينبني عليه ما يحصل من الملكات ،وسبب ذلك أن تعليم الصغر أشد رسوخا وهو أصل لما بعده ،لأن السابق الأول للقلوب كالأساس للملكات"".ابن خلدون,المقدمة,33.

ومن الأهداف الخاصة لتعليم القرآن نذكر منها:

1-اطلاع التلاميذ على المصدر الأول من مصادر التشريع الإسلامي على اختلاف أنواعه من عقائد وعبادات وأخلاق ومعاملات.

2-إيجاد التلاوة على حسب النطق العربي الفصيح الذي نزل به القرآن الكريم،وذلك بإخراج الحروف من مخارجها ،وإعطاء كل كلمة حقها ،ومراعاة مواضع الوقف حتى يتجلى المعنى للقارئ ويخشع قلبه من ذكر الله.

3-استظهار التلاميذ ما يمكن حفظه من القرآن حتى تستقيم ألسنتهم وتجود عباراتهم.

4-بث حب القرآن والشغف بقراءته وفهم في نفوس التلاميذ ليقرئوا ما تيسر ويدرسوا ما لم يدرسوه بعد خروجهم من المدرسة.

أما الغرض من تدريس سير الرسل عليهم الصلاة والسلام فنذكر منها:

1-تقديم نماذج طيبة للبطولة الدينية والخلقية ليحتد بها التلميذ ويقتدي بها.

2-تنمية ثقافتهم الدينية.

3-إشباع ميول الأطفال نحو القصص،لأنها تثير غرائزهم،وتوقظ شوقهم وتأسر انتباههم.

4- تدريبهم على التعبير الشفوي بالإجابة عن الأسئلة بقص القصة.

ويذكر "ابن سحنون" من فوائد تعليم القرآن مكافحة الأمية ويروى في ذلك أثرا عن سيدنا عبد الله بن مسعود رضي الله عنه فيقول :"ثلاث لابد للناس منهم ،لا بد للناس من أمير يحكم بينهم ،ولولا ذلك لأكل بعضهم بعضا ،ولابد للناس من شراء المصاحف وبيعها ،ولولا ذلك

لقل كتاب الله،ولابد للناس من معلم يعلم أولادهم ويأخذ على ذلك أجرا ولولا ذلك لكان الناس أميين"

6-أهمية التعليم القرآني في الكتاتيب:

تأتي أهمية الكتاتيب دون غيرها من المؤسسات التعليمية (غير الأكادمية)الأخرى في تعليم القرآن الكريم لعدة أسباب منها:

1-كونها قائمة على تحفيظ القرآن الكريم بشكل جماعي يساعد على سرعة الحفظ والاستيعاب.

2-كانت الكتاتيب وما زالت الأداة التعليمية الرئيسية التي ينتقل بها العلم الديني وبالذات القرآن الكريم من جيل إلى جيل ،كما كانت الأدات التي تشع منها قاعدة التنوير الديني وحفظ القرآن ونشره على مدى عصور طويلة.

3-وهي كذلك الادات التي أسست قاعدة من المتعلمين الذين استطاعوا بعد ذلك بسهولة تعميق دراستهم الدينية وإتقان شتى فروع العلوم الاسلامية.

4-كما كانت الكتاتيب كانت هي النظام التعليمي المناسب والملائم لاحتياجات المجتمع المتنوعة –قبل التعليم الرسمي-بحيث كانت تندمج بشكل طبيعي في نشاطات وحياة المجتمع الصغير اليومية سواء في القرية أوفي الحضر.

5-كما كانت الكتاتيب نظاما تعليميا مجانيا لا يكلف المجتمع أية أعباء للدراسة فوق أنها تستمد تكاليفها المادية إما من نظام الأوقاف أو من التبرعات البسيطة والجهود التطوعية للمجتمع.

6-كانت هذه الكتاتيب هي النظام التعليمي الأمثل على الأقل من ناحية التعليم الأساسي.

7-ولا يعني هذا أن فائدة الكتاتيب قد إنعدمت في الزمن الحاضر،ذلك وبالذات من ناحية تعليم وتحفيظ القرآن ،والأحاديث النبوية والقراءة والكتابة والقيم الخلقية والاجتماعية والدينية الأساسية ،فهي منظومة ضرورية في حياة المجتمع المعاصر ،ولا يمكن القول مثلا :أن نظام رياض الأطفال أو السنوات الأولى من التعليم الأساسي يمكن أن تحل محل الكتاتيب ،لأن هذه الأنظمة الحديثة لا تتمتع –في الغالب –بنظام الكتاتيب في التعليم المباشر وفي إتقان الجوانب الدينية.

7-طرق التدريس في الكتاتيب:

جل كتاتيب المغرب العربي إن لم نقل كلها تستعمل في التعليم إحدى الطريقتين أو هما معا :الطريقة القياسية أو الطريقة الإستنتاجية التي نذكر القاعدة أول ثم الشرح بالأمثلة ,والطريقة التلقينية أو الإخبارية التي يقوم المعلم فيها بدور الممثل والتلاميذ بدور المشاهد ين ،فالعرض والشرح والتحليل والنقد يقوم المعلم بكل هذا وعلى التلاميذ الاستماع والقبول من دون أي سؤال أو نقاش ،أما القواعد فإنما يمليها المعلم على التلاميذ إملاء ،ويطالبهم بحفظها وعرضها عن ظهر قلب ،وكذلك التمارين فالمعلم يطرح تمرينا شفهيا ثم يجيب عنه بنفسه من دون أن يترك فرصة للتلميذ كي يجيب ويرى معلم الكتاتيب أن أي سؤال من طرف التلميذ يلقى على المعلم يعد عرقلة لسير الدرس .[1]

والى هذين الطريقتين المستعملتين ف الكتاتيب اشار الدكتور "تركي رابح" بقوله:

"تختلف طرق التدريس في معاهد العربية الحر باختلاف نوعية هذه المعاهد ,ففي الزوايا والمساجد تسود طريقة الحفظ والتلقين أو الطريقة التي تعتمد على الإلقاء والإملاء من جانب المتعلمين ،وهي الطريقة التي يكون موقف المتعلمين سلبيا في معظم الأحيان ،فالمعلم هو الذي يعد الدروس ، وهو الذي يشرحها وهو الذي يحلل ما يحتاج التحليل ،و المتعلمون عليهم ان يتقبلوا ما يقوله المعلم بالقبول والتسليم في معظم الأحيان[2]

وابن خلدون يشير إلى طريقة الكتاب في تعليم القرآن فيقول:"فأما أهل المغرب فمذهبهم في الولدان الاقتصار على تعليم القرآن فقط ،وأخذهم اثناء المدارسة بالرسم ومسائله واختلاف حملة القرآن فيه لا يخلطون ذلك بسواهم في شيء من مجالس تعليمهم لا من حديث ولا من فقه ولا شعر ،ولا كلام العرب ألى أن يحذق فيه أو ينقطع دونه،فيكون انقطاعه في الغالب انقطاعا عن العلم بالجملة وهذا مذهب أهل الأمصار بالمغرب ومن تبعهم من قرى البربر".[3] والطريقة العملية في التعليم حاليا هي كالتالي :عندما يحضر الطالب لأول مرة إلى الكتاب يقدم له المعلم لوحة ويسجل له فيها حروف الهجاء العربية كلها في جهة واحدة وهي مرتبة هكذا:

(أ،ب،ت،ث،ج،ح،خ،د،ذ،ر ،ز ،ط،ظ،ك،ل،م،ن،ص،ض،ع،غ،ف،ق،س،ش،هـ،و ،لا،ى،ء.)

أما الجهة الأخرى من للوحة فإنما يسجل فيها سورة الفاتحة،ثم يبدأ المعلم في تلقين الطالب سورة الفاتحة جملة جملة ليحفظها سماعا بدون تهجيء وبدون فهم ، فإذا ما حفظها في أسبوع مثلا يمحوها بماء طاهر ثم يدهنها بمادة الصلصال و يتركها في الشمس أو قرب

[1] الكتاتيب القرآنية في بندرمة,ص36.

[2] .رابح تركي:التعليم القومي والشخصية الوطنية,ص300.

[3] ابن خلدون،المقدمة. ص417

النار لتنشف، ثم تسطر بقلم الرصاص، و يكتب المعلم سورة الناس للحفظ بالتلقين و بالسماع و هكذا صعدا مع المصحف.

أما حروف الهجاء فتبقى مسجلة في تلك الجهة من اللوحة لمدة أشهر حتى يحفظها التلميذ عن ظهر قلب، يحفظها أولا بأسمائها : ألف، باء، تاء... ياء، همزة. ثم ينتقل التلميذ إلى نطقها هكذا باللغة العامية : "ألف ما ينطقش"، الباء وحدة من تحت... الخ، و بعد هذا كله ينتقل التلميذ إلى معرفة كيفية النطق بالحروف و للطفل سور من القرآن الكريم في جهة من اللوح، ثم تأتي مرحلة ثانية تتمثل في كتابة المعلم سطورا من القرآن في جهة من اللوح و على التلميذ أن يمر بقلمه الغليظ على ما كتبه المعلم.

ثم تأتي المرحلة الثالثة : يكتب المعلم سطرا و يترك سطرا فارغا فيأتي التلميذ لينقل ما كتبه معلمه في السطر الأعلى محاكيا إياه و القصد من هذه من هذه المرحلة الأولية يتمثل في تدريب التلميذ على حسن إمساك القلم و التحكم فيه صعودا و نزولا و مشيا به إلى الأمام و إلى الخلف و رفعه للتنقيط و هكذا.

أما المرحلة الرابعة فيأتي دور التهجي يهجي التلميذ الكلمة التي يمليها عليه المعلم فيعدد حروفها، و يرجع عند كل حرف يريد كتابته إلى الحروف الهجاء المرسومة في اللوحة، و يسجل الحرف المعني بصورته و حركته و ينقطه إن كان يحمل نقطة و هكذا.

9-مقومات المعلم في الكتاتيب:

المعلم الذي نصب نفسه لتربية الأجيال الصاعدة ينبغي ان يكون في المستوى اللائق به ،لأن الأطفال الذين يتعلمون عليه يتأثرون بمظهره وشكله وحركاته وسكناته ،وإشاراته ولباسه وأكله وشربه وحديثه مع الناس وتعبده وسلوكه كله.

ولهذا كان من اللازم على مربي الأجيال أن يتصف بصفات جد عالية، حتى يكون قدوة حسنة صالحة لتلاميذه، بل ولمجتمعه الذي يعيش فيه.[1]

ولهذا يجب أن يكون ذا عقيدة سليمة من كل ما ينقض أصلها من الكفر والشركيات ،وأن يكون ملتزما بالفرائض والواجبات ،محافظا على المندوبات بحسب الاستطاعة،مجتنبا للمحرمات ،مبتعدا عن المكروهات بقدر لطاقة ،سواء ما كان ذالك بالقول والفعل،في الظاهر أو الباطن.

[1] عبد الرحمان بن احمد التيجاني، **الكتاتيب القرآنية بندرومة** من 1900 إلى 1977 ،ب.ط، ديوان المطبوعات الجامعية ،الجزائر،1983 ص:31